

# ادعوني أستجب لكم 4|2 فريد الأنصاري irasnAla diraF

فريد الأنصاري

اعظم كلام علمه ادم من بعد ما انزل الارض. اول شيء تعلمه سيدنا ادم لي هبط للأرض هو ان سأله توبة. وحينما نزل الامر من عند الله بان اهبطوا منها جميعا. بعضكم لبعض عدو. بقي ادم في - 00:00:00

ولم يدرى كيف يرجع الى الله جل وعلا. حرم الجنة وحرم القرب من الله جل وعلا بمعنى من المعاني. وحرم ما القرب من البيت المعمور في السماء حرم اشياء كثيرة فانتابته الغمة عليه الصلاة والسلام فجعل يريد ان يجأر الى الله - 00:00:20

لكن لا يدرى كيف. فأنزل الله عليه كلمات. كلمات هن دعاء التوبة. قالا ربنا ظلمنا انفسنا فإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين. اعظم تعبير في الاتتجاء بالحاجة والافتقار الى الله جل وعلا. وبذلك علم الله - 00:00:40

جل وعلا هذه عبده ادم هذه الكلمات فكانت له فرجا ولم تزل التوبة اعظم باب للفرج للعباد اي عبادة سواء كانوا صالحين او صالحين. التوبة اعظم ملجاً الى الله جل وعلا. وانما التوبة في حقيقة الامر دعاء. انما التوبة في - 00:01:00

حقيقة الامر دعاء. نعم فيها افعال. فيها ندم وفيها انقطاع. ولكن فيها رجاء. رجاء ان يغفر الله جل وعلا ما سبق المقاومة لاحقا وهذا مخ الدعاء ومعنى الدعاء. ولذلك الدعاء من اعظم وسائل الشرعية بكتاب الله وسنة - 00:01:20

رسول الله للوصول الى الله ولا يتركه الا جاهم بالله. او طاغية لا يترك الدعاء الا جاهم بالله او طاغية لأن الدعاء اول فوائد انه يعرف بالله التعريف بالله الدعاء تعريف - 00:01:40

والدعاء معاملة والدعاء عبادة. وقد جمع بالفعل كل معاني الدين بهذه الأقسام. كما ذكرت بنصوص من والسنة ونص القرآن في التعريف بالله جل وعلا قوله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عنني فاني قريب اجيب - 00:02:00

تدعي اذا دعاني فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. اصحاب رسول الله يوما سألا رسول الله صلى الله عليه وسلم اربنا بعيد فتنادي ام قريب فتناجيه؟ يسألون عنه تعالى يسألون معرفته كيف يصطعنون - 00:02:20

وفي التعامل معه بناء على معرفة به جل وعلا. فانزل الله هذه الاية كما قال علماء القرآن في اسباب النزول قالوا فانزل الله قوله جل وعلا واذا سألك عبادي عنني قريبا. اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. وفيه دلالة على - 00:02:40

ان الدعاء ذاته يعرف بالله. يعني انت تريدين ان تعرف الله كي تدعوه. هكذا يعني حاسبو الأمر ابتداء. فقال لهم الحق بالدعاء سترعفونني اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. اذا ما عليكم الا ان تستجيبوا. فليستجيب - 00:03:00

جيبيوا لي وهذا مؤلام الأمر اذا اردت ان تصل الى الله اذا اردت ان تعرف الله حق المعرفة فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فكيف الاستجابة؟ اليمان معروف في كتاب الله وسنة رسوله. وانما الاستجابة في هذا السياق انما هي جواب الاصل - 00:03:20

بالدعاء وقال ربكم ادعوني استجب لكم استجيبوا انتم لهذا الأمر استجب الله لكم بالجواب وهذا من اعظم الممن التي انزلها الله تعالى من النعم القرآنية المتذوق كوثرها على العالمين من اعظم النعم التي انعم الله بها على المسلمين ومع الأسف حينما نجد انفسنا تضيق بنا الأمور تضيق - 00:03:40

من الضوابق وتحرج بنا المحارج وتشتد بنا الشدائد ولا نلتجم الى الله جل وعلا. هذا جهل عظيم يجيئك انسان يقول لك عندي النازلة الفلانية. عندي الضدر الفلانية. عندي المصيبة الفلانية. ايحل لي ان اتناول هذا الحرام من هذا المأكل او هذا - 00:04:10  
المطعمي او هاد النوع من المال او هاد المعاملة المحرمة ايحل لي وقد ضاقت بيا الصائفة وقد وقعت بيا الضرورة فحينما اسألة هل التجأت الى الله اولا؟ تجد الجواب مع الأسف بالنفي. يعني هذا مشكل ما معناه؟ معناه انه لا ثقة له بالله - 00:04:30

ما عندوش الثقة انه يطلب ربى ويعطيه لا منزلة النازلة خاصو يحلها بالاساليب المادية خصو يحلها بالفلوس ولا يحلها بالدوا او تدخل  
فلان او علان شيء حسن ان تجتهد في الأسباب المشروعة المباحة ولكن بناء على عقيدة سليمة - 00:04:50

فهي ان هذه الأسباب انما تشتغل باذن ربها ولو عطلها الله لتعطلت فالتجى الى الله اولا صادقا يعطيك وان يفك اسرك وان يفرج  
كربك. فيجعل الأسباب وغير الأسباب. يجعل الأسباب المرئية والأسباب - 00:05:10

من اللطائف ما يسمى باللطائف تجري لامر الله سبحانه وتعالى فإذا بك تجد المشكلة قد حللت ولا تدري كيف ولا ان ولا متى ؟ لانك  
صدقت الله جل وعلـا في الـطلبـ هذا معرفـةـ تـماـ كـتـعـرـفـ اللـهـ تـماـ كـتـعـرـفـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لأنـ كـطـلـبـوـ 00:05:30  
لـأنـ كـتـعـاـمـلـ مـعـاهـ تـرـىـ أـسـمـاءـ الـحـسـنـىـ فـيـمـاـ يـحـيـطـ بـكـ مـنـ حـوـادـثـ كـتـشـوـفـ اـسـمـ اللـهـ الـكـافـيـ الشـافـيـ تـشـوـفـ اـسـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ  
الـرـازـقـ شـوـفـ اـسـمـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ الغـنـيـ الـرـحـمـنـ الرـحـيمـ المـانـعـ الـمـعـطـيـ كلـ منـ اـسـمـاءـ الـحـسـنـىـ غـتـشـوـفـهاـ فـيـ الـحـيـاـةـ دـيـالـكـ.ـ تـمـ 00:05:50

وـهـاـ هـنـالـكـ وـبـهـذـاـ الشـكـلـ تـرـىـ اللـهـ حـقـاـ وـصـدـقاـ كـمـ اـعـبـرـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ فـيـ الـحـدـيـثـ الصـحـيـحـ اـنـ تـعـبـدـ اللـهـ كـأـنـ تـرـاهـ فـانـ لـمـ  
تـكـنـ تـرـاهـ فـانـهـ يـرـاـكـ هـذـهـ مـشـكـلـتـنـاـ الـكـبـرـىـ عـدـمـ الثـقـةـ بـالـلـهـ.ـ فـايـ عـبـادـةـ 00:06:10

نـمـارـسـ اـيـ مـعـنـىـ مـنـ كـوـنـنـاـ مـسـلـمـينـ اـنـ كـنـاـ قـدـ اـسـلـمـنـاـ الـوـجـهـ لـلـهـ وـاـسـلـمـنـاـ الـقـلـوبـ لـلـهـ وـلـاـ نـتـعـاـمـلـ مـعـ هـذـاـ الـرـبـ الرـحـيمـ سـبـحـانـهـ وـهـوـ  
يـنـادـيـنـاـ مـنـ عـلـوـ مـنـ فـوـقـ سـعـيـ سـمـاـوـاتـ يـتـقـرـبـ الـبـيـنـاـ بـالـنـعـمـ وـبـالـعـطـاـيـاـ سـبـحـانـهـ 00:06:30

تـعـالـىـ وـقـالـ رـبـكـ اـدـعـونـيـ اـسـتـجـبـ لـكـمـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ الـعـظـيمـ اـسـاسـ مـنـ اـسـسـ الـكـبـرـىـ لـلـعـقـيـدـةـ الـاسـلـامـيـةـ وـمـنـ جـهـلـهـ مـفـهـومـاـ وـمـمارـسـةـ  
فـعـقـيـدـتـهـ نـاقـصـةـ.ـ وـاـيـمـانـهـ وـاـيـمـانـهـ بـالـلـهـ غـيرـ كـامـلـ بـلـ فـيـهـ شـيـعـ مـنـ الـوـثـنـيـةـ الـخـفـيـةـ.ـ لـأـنـهـ وـلـىـ دـيـكـ السـاعـةـ عـنـدـوـ الثـقـةـ الـكـامـلـةـ فـيـ الـأـسـبـابـ  
وـفـيـ الـمـادـيـاتـ.ـ وـمـاـ عـنـدـوـشـ الثـقـةـ 00:06:50

صـافـيـ رـبـيـ الـعـزـةـ فـيـ رـبـ الـأـسـبـابـ مـسـبـبـهـ وـمـنـتـجـيـ مـسـبـبـاتـهـ اـذـ لـاـ يـمـكـنـ لـلـسـبـبـ اـنـ يـنـتـجـ عـنـهـ مـسـبـبـهـ الاـ بـاـذـنـ اللـهـ وـكـثـيـرـاـ مـاـ نـرـىـ الـأـسـبـابـ  
تـقـفـ عـاجـزـةـ عـنـ اـنـتـاجـ مـسـبـبـاتـهـ حـيـنـاـ يـمـنـعـ اللـهـ ذـلـكـ مـنـهـ 00:07:20

هـيـ نـفـسـهـ.ـ اـنـتـ الـلـيـ كـتـيـقـ فـيـهـ وـكـتـأـمـنـ بـهـ الـإـيمـانـ الـأـعـلـىـ.ـ هـادـيـكـ الـأـسـبـابـ تـجـأـرـ إـلـىـ مـوـلـاهـاـ.ـ تـسـأـلـهـ الـعـطـاـيـاـ وـتـسـأـلـهـ اـنـ يـفـكـ اـنـ فـكـ  
اـسـرـاهـاـ فـكـيـفـ بـسـبـبـ لـاـ يـفـكـ اـسـرـهـ؟ـ هـوـ نـفـسـهـ تـلـتـجـأـ اـنـتـ الـلـيـ بـثـقـةـ كـامـلـةـ وـبـعـبـودـيـةـ 00:07:40

وـثـنـيـةـ تـطـلـبـ مـنـهـ وـانـمـاـ اـمـرـتـ اـنـ تـسـتـخـدـمـهـ عـبـدـ لـلـهـ مـسـخـرـاـ مـطـلـوبـ مـنـكـ اـذـ كـنـتـ مـرـيـضاـ اـنـ تـسـتـعـمـلـ الدـوـاءـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ الدـوـاءـ نـفـسـهـ  
عـبـدـ لـلـهـ مـسـخـرـ فـسـخـرـهـ فـيـمـاـ سـخـرـ لـهـ وـانـ تـسـتـعـمـلـ الـمـالـ فـيـمـاـ سـخـرـ 00:08:00

عـلـىـ اـنـ هـذـاـ مـالـ عـبـدـ لـلـهـ هـوـ اـيـضـاـ مـسـخـرـ.ـ مـاـ يـنـبـغـيـ اـنـ يـصـبـرـ الـعـبـدـ مـعـبـودـاـ مـنـ دـوـنـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ.ـ كـذـلـكـ فـيـ كـلـ اـمـرـ فيـ الـجـاهـ فـيـ  
الـاجـتـمـاعـ فـيـ كـلـ الـحـاجـاتـ الـتـيـ تـعـرـضـ لـاـبـنـ اـدـمـ.ـ وـلـذـلـكـ اـذـ كـانـ الدـعـاءـ 00:08:20

اعـظـمـ سـبـيـلـ بـلـ مـنـ اـعـظـمـ السـبـلـ الـمـشـرـوـعـةـ لـكـتـابـ اللـهـ وـسـنـةـ رـسـوـلـ اللـهـ مـوـصـلـاـ إـلـىـ اللـهـ مـعـرـفـاـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـاـذـ عـرـفـتـ اللـهـ  
اـحـبـيـتـهـ.ـ لـمـ تـعـرـفـ بـالـلـهـ تـحـبـهـ قـطـعاـ.ـ لـأـنـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ جـمـيلـ 00:08:40

ثـمـينـ يـحـبـ الـجـمـالـ وـيـحـبـ مـعـالـيـ الـاـخـلـاقـ وـيـكـرـاهـ كـمـاـ هـوـ ثـابـتـ بـالـنـصـ الصـحـيـحـ وـاسـمـاـهـ الـحـسـنـىـ حـسـنـىـ كـافـيـ اـسـمـاـهـ الـحـسـنـىـ حـسـنـىـ  
فـاـذـاـ عـرـفـتـهـ مـنـ خـالـلـ اـسـمـاـهـ الـحـسـنـىـ فـقـدـ عـرـفـتـ الـحـسـنـ المـطـلـقـ عـرـفـتـ الـحـسـنـ 00:09:00

مـطـلـقـ وـمـنـ عـرـفـ الـحـسـنـىـ الـمـطـلـقـ تـعـلـقـ قـلـبـهـ بـهـ فـلـنـ تـبـرـحـ آنـذـ مـشـتـاقـاـ إـلـىـ مـوـلـاكـ تـسـيـرـ اـلـيـهـ فـيـ قـلـبـكـ وـوـجـدـانـكـ وـبـرـجـلـكـ وـبـيـدـكـ لـاـ  
يـسـطـعـيـشـيـءـ اـنـ يـمـنـعـكـ عـنـ السـيـرـ إـلـىـ مـوـلـاكـ بـمـاـ عـرـفـتـ مـنـ جـمـالـهـ جـلـ وـعـلـاـ 00:09:20

جـلـالـهـ وـعـظـيمـ سـلـطـانـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ فـيـ عـلـيـائـهـ كـمـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ وـكـمـاـ يـجـوزـ لـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ جـلـ وـعـلـاـ مـنـ مـلـيـكـ مـقـتـدـرـ.ـ لـاـ يـجـوزـ لـعـبـدـ  
اـنـ يـغـفـلـ عـنـ مـوـلـاهـ وـنـحـنـ الـمـخـلـوقـونـ.ـ اـنـتـ مـنـ ؟ـ يـاـ 00:09:40